

الجمعية العمومية — الدورة السادسة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند ١٧ من جدول الأعمال: حماية البيئة

معالجة انبعاثات الطيران استناداً على مبدأ "المسؤوليات المشتركة والمتباينة" (ورقة مقدمة من الصين)

الموجز التنفيذي

في ظل نمو النقل الجوي العالمي، تثير مسألة انبعاثات الطيران وأثرها على تغير المناخ قلقاً متزايداً لدى المجتمع الدولي. وتركز الجهات صاحبة المصلحة على التكنولوجيا والتشغيل وتحسين الهياكل الأساسية بوصفها التدابير اللازمة لمعالجة انبعاثات الطيران، بينما ستكون التدابير القائمة على آليات السوق والتدابير الاقتصادية الحكومية لمعالجة انبعاثات الطيران مسألة تمثل تحدياً أكبر في المستقبل. وينبغي للدول أن تتناقش اعتماد تدابير اقتصادية لمعالجة انبعاثات الطيران في إطار منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو). وينبغي للإيكاو أن تلعب دوراً قيادياً في مجال بحوث وتقييم تلك التدابير الاقتصادية ومعالجة انبعاثات الطيران استناداً على مبدأ "المسؤوليات المشتركة والمتباينة" ومبادئ توافق الآراء والمشاركة النشطة والتعاون واسع النطاق، ومعارضة اعتماد أي إجراءات انفرادية وأي تدابير غير تمييزية و التدابير الاجبارية لخفض الانبعاثات، ومعارضة اعتماد الاتجار غير التمييزي بالانبعاثات على مستوى العالم، والحث على إدراج الطيران المدني في آلية التنمية النظيفة في أقرب وقت ممكن.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

- أن تعيد التأكيد على أحكام وأهداف ومبادئ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو التابع لها والإقرار بالمسؤوليات المشتركة والمتباينة للبلدان المتقدمة والنامية لمعالجة تغير المناخ والتشديد على أن أي قرار ستتخذه الإيكاو لمعالجة انبعاثات الطيران المدني سيتوافق مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية وبروتوكول كيوتو التابع لها ومطالبة جميع الأطراف بالامتناع عن اتخاذ أي نوع من أنواع التدابير الانفرادية.
- الإبقاء على الوقف الاختياري لرسوم غازات الدفيئة.
- تشجيع الأطراف في المرفق الأول لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على الوصول إلى إتفاق بشأن إرشادات الإتجار بالانبعاثات في إطار الإيكاو. ولا يجب إلزام من ليس طرفاً في المرفق الأول بالمشاركة في نظام الإتجار بالانبعاثات هذا وفقاً للإرشادات.
- تشجيع الإيكاو على التشاور مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لدراسة جدوى تنفيذ أهد مشاريع آلية التنمية النظيفة في قطاع الطيران المدني.
- حث الإيكاو على مواصلة البحوث والتقييمات بشأن أثر تدابير معالجة انبعاثات الطيران المدني على صناعة النقل الجوي العالمي، لا سيما على تلك الصناعة في البلدان النامية.
- دعوة البلدان المتقدمة إلى تقليل الدعم المالي والتكنولوجي والتربوي الإضافي للبلدان النامية لتعزيز قدرتها على معالجة انبعاثات الطيران المدني.

الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي C (حماية البيئة - التقليل إلى الحد الأدنى من الآثار السلبية للطيران المدني على البيئة).
الآثار المالية:	لا يوجد.
المراجع:	

١ - المقدمة

١-١ لا تمثل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الطيران الذي يستخدم الوقود الأحفوري سوى ٢ في المائة فقط من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم، وهي انبعاثات منخفضة نسبياً. ولكن تجتذب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الطيران اهتماماً متزايداً بسبب خصائص الطيران الذي ينقل الأشخاص والبضائع مسافات طويلة.

٢-١ تزيد شعبية صناعة النقل الجوي باضطراد وتعتبر صديقة للبيئة بسبب ما تنسم به من السلامة والكفاءة والراحة التي تلبي متطلبات سفر الأشخاص ونقل البضائع. علاوة على ذلك، تؤثر صناعة النقل الجوي على المصالح العامة بسبب تقديمها لخدمات عامة.

٣-١ ووفقاً للمادة ٢-٢ من بروتوكول كيوتو، يجب على الأطراف في المرفق الأول لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أن يسعوا إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران أو تخفيضها عن طريق العمل من خلال الإيكالو.

٤-١ يحتاج استكشاف تدابير معالجة انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران إلى تعاون واسع النطاق. ويمكن للدول المتقدمة والنامية أن تجري مناقشات شاملة في إطار الإيكالو. ويجب الإشارة إلى أن مجتمع الطيران المدني يجب أن ينظر في مسائل مثل كيفية التعامل مع التوازن بين تطور الطيران المدني وحماية البيئة بشكل ملائم وكيفية معالجة انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران مع الامتثال لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو التابع لها.

٢ - التدابير المقترحة لمعالجة انبعاثات الطيران

١-٢ حققت صناعة الطيران بعض التحسينات في معالجة انبعاثات الطيران مثل البحوث والتطوير في مجال تكنولوجيا الطيران وتطبيقاتها (على سبيل المثال البحوث والتطوير في مجال الوقود البديل) وتحسين كفاءة تشغيل الطائرات وتأمين قدرات الهياكل الأساسية.

٢-٢ تتصف التدابير الاقتصادية لمعالجة انبعاثات الطيران أساساً بأنها تدابير طوعية أو تدابير حكومية أو تدابير قائمة على آليات السوق.

٣-٢ تشمل التدابير الحكومية فرض الضرائب على الكربون وفرض الرسوم والغرامات والودائع والدعم والرقابة العامة، وتتبع التدابير القائمة على آليات السوق من ثلاث آليات مرنة في بروتوكول كيوتو، تكون في العادة على شكل الاتجار بالانبعاثات وآلية التنمية النظيفة. ونتيجة لمبدأ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو والنظم الاقتصادية المختلفة، يمكن أن يكون لدى الدول تدابير مكافحة مختلفة وخيارات مختلفة فيما يخص التدابير الحكومية والتدابير القائمة على آليات السوق لمعالجة انبعاثات الطيران.

٤-٢ تبذل الإيكالو جهوداً للحد من انبعاثات الطيران أو خفضها عن طريق التكنولوجيا والتشغيل والتدابير القائمة على آليات السوق والإجراءات الأخرى، لا سيما التدابير الطوعية والتدابير الحكومية (الرسوم المتعلقة بالانبعاثات) والتدابير القائمة على آليات السوق (الاتجار بالانبعاثات وآلية التنمية النظيفة). وفيما يتعلق بالتدابير القائمة على آليات السوق قدمت الإيكالو سبعة بدائل واقتراحات تركز على الاتجار بالانبعاثات على وجه الخصوص.

٥-٢ ترمي التدابير القائمة على آليات السوق إلى جعل مشغلي الطائرات يفكرون في منافع المستقبل وتوجهات التكاليف التي يسببها خفض الانبعاثات. وينبغي أن يتحمل مشغل الطائرة التكاليف التي تسببها معالجة الانبعاثات. ويجعل هذا التدبير القائم على آليات السوق مسألة إدخال التكاليف الخارجية للانبعاثات أمرا يخص مشغل الطائرة ويجعل مشغل الطائرة مستعدا لاتخاذ أي تدبير لمعالجة انبعاث الطيران.

٦-٢ تعد آلية التنمية النظيفة أحد التدابير القائمة على آليات السوق. ويمكن لبلد متقدم أن ينفذ مشروعا تابعا لهذه الآلية في بلدان نامية ويحصل منه على تخفيضات معتمدة في انبعاثات الطيران ومن ناحية، تحقق الآلية جزءا من أهداف خفض الانبعاثات بتكلفة قليلة نسبيا عن طريق "خفض الانبعاثات في الخارج" وتساعد البلدان المتقدمة على خفض ضغوط تحقيق الهدف العام لخفض الانبعاثات. ومن ناحية أخرى، يتوافق تنفيذ مشروع آلية التنمية النظيفة في البلدان النامية مع الأهداف الاقتصادية وأهداف التنمية الاجتماعية في البلدان النامية التي ترمي إلى تيسير تحسين التكنولوجيا وحماية البيئة الإقليمية والعالمية واستراتيجياتها بشأن التنمية المستدامة. ولهذا، تعد آلية التنمية النظيفة مكسبا في كل الأحوال للبلدان النامية والمتقدمة.

٧-٢ ينحصر تطبيق الاتجار بالانبعاثات في بلدان المرفق الأول لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وذلك وفقا للاتفاقية وبروتوكول كيوتو التابع لها. فضلا عن ذلك، فإن آلية "الحد الأقصى والاتجار" تعد غير عادلة لصناعات النقل الجوي في البلدان النامية التي ما زالت تشهد فترة نمو. ولذلك فإن الأطراف غير الواردة في المرفق الأول لا ينبغي أن تشهد فرض هذه الرسوم الإجبارية الخاصة بالاتجار بالانبعاثات.

٣- الاقتراحات الخاصة بمعالجة انبعاثات الطيران

١-٣ ينبغي مراعاة الشرعية والفعالية البيئية وفعالية التكاليف والجدوى عند تقييم التدابير المذكورة أعلاه. وينبغي إيلاء الاعتبار للسبل المختلفة لمعالجة انبعاثات الطيران في البلدان المختلفة، لاسيما البلدان النامية.

٢-٣ تعد مسألة معالجة انبعاثات الطيران مسألة إنمائية لا مجرد مسألة بيئية. فقد تطورت صناعات النقل الجوي في البلدان المتقدمة لفترة طويلة. وينبغي أن تتولى البلدان المتقدمة زمام القيادة في معالجة تغير المناخ وأثره العكسي وخفض انبعاثات غازات الدفيئة وتقديم الدعم للبلدان النامية بغية تعزيز قدرتها على معالجة تغير المناخ. وبالنسبة للبلدان النامية التي بدأت للتو صناعات الطيران المدني لديها، كي يتسنى تطوير اقتصادها وتحسين مستويات المعيشة بها، فبالقطع سيزداد استهلاك الوقود وبالتالي انبعاثات غازات الدفيئة من النقل الجوي. ولكن هذه الانبعاثات من غازات الدفيئة هي "انبعاثات النجاة" الموصوفة بكونها الأولوية الأولى والغالبة للبلد النامي لتحقيق تنميته الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

٣-٣ وينبغي لنا، إذا أردنا معالجة انبعاثات الطيران، أن نقوي التعاون بين البلدان المتقدمة والنامية وننظم سبيل التنمية المستدامة الذي يتوافق مع القانون الدولي الراهن وظروف كل دولة ونتفادى فرض أي قيود على التنمية المستدامة للنقل الجوي.

المبادئ

٤ - ٣

(ا) الامتثال لمبدأ "المسؤوليات المشتركة والمتباينة" في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

(ب) الامتثال لمبدأ توافق الآراء في إطار عمل الايكادو؛

(ج) الامتثال لمبدأ المشاركة النشطة والتعاون الواسع.

٥ - ٣ الاقتراحات

١-٥-٣ وضعت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو التابع لها الأسس لتوجيه إجراءات معالجة انبعاثات الطيران. وينبغي أن تلعب الايكادو الدور الرئيسي في هذا السياق وأن تعارض أي إجراء انفرادي أو أي تدبير آخر غير تمييزي يكرر إجباريا لخفض الانبعاثات.

٢-٥-٣ وفقا لبروتوكول كيوتو، يمكن أن ينطبق الاتجار بالانبعاثات فقط على البلدان المتقدمة. وينبغي معارضة أي مبادرة اتجار عالمية للانبعاثات لا تتسم بالتمييز وتتم بدون اتفاق الدول.

٣-٥-٣ ينبغي الإبقاء على قرار الوقف الاختياري لرسم انبعاثات غازات الدفيئة المتفق عليها في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية للايكادو.

٤-٥-٣ ينبغي أن تتشاور الايكادو مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لاستكشاف جدوى تنفيذ مشاريع آلية التنمية النظيفة المتعلقة بالطيران في البلدان النامية في أقرب وقت ممكن، وفي الوقت ذاته يمكن للبلدان المتقدمة والنامية أن تجري بحثا أولية بشأن آلية التنمية النظيفة في قطاع الطيران.

٥-٥-٣ نظرا للتنمية الاقتصادية وظروف معيشة الشعوب في البلدان النامية، ينبغي للبلدان المتقدمة أن تقدم الدعم المالي والتكنولوجي والتدريب للبلدان النامية لتحسين قدرتها على معالجة انبعاثات الطيران.

— انتهى —